مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الأساسي وأثره على التنمية البشرية
اسم الكاتب: د. محمود طيوب، د. اعتدال عبدالله، عفيفة شملص
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/4158
تاريخ الاسترداد: 2025/05/16 04:39 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (31) العدد (2)2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (31) No. (2) 2009

دراسة تحليلية لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الأساسي وأثره على التنمية البشرية.

الدكتور محمود طيوب*
الدكتورة اعتدال عبد الله **
عفيفة شملص***

(تاريخ الإيداع 14 / 10 / 2008. قُبِل للنشر في 2009/3/25)

□ الملخّص □

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة أساليب المعاملة الوالدية ، وأثرها على السلوك العدواني للتلاميذ ، وللوقوف على أساليب المعاملة الوالدية في محافظة اللاذقية، أخذنا عينة بلغ حجمها 247 طالباً من مختلف الصفوف الدراسية، وخلصت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للوالدين له تأثيرٌ إيجابيٌ على خفض السلوك العدواني للتلاميذ، وأوضحت الدراسة أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للأهل وسلوك الأبناء العدواني كما أظهرت الدراسة أن حوالي 27.530% من الأسر يقل دخلها عن 5000 ليرة سورية، كما أوضحت أن مهنة الأب تؤثر على السلوك العدواني للأبناء، وأوضحت أن نسبة 65.344% من الآباء لا يهتمون بمشكلات أولادهم، و 73.198% منهم يضربون أولادهم، وتبين لنا أيضاً أن 55.951% من الآباء يعاملون أولادهم بطريقة سيئة، وهذا ينعكس سلباً على سلوك الأبناء العدواني ، كذلك خلصت الدراسة إلى أن 55.923%من الآباء يأخذون رآي الأبناء في أشياءهم الخاصة ،وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن المعاملة الوالدية لها تأثيرٌ هامٌ على سلوك الأبناء العدواني .

الكلمات المفتاحية: المعاملة الوالدية – القبول الوالدي – الرفض الوالدي – السلوك العدواني.

* أستاذ مساعد – قسم الإحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
* * مدرسة – قسم القياس والتقويم– كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
* ** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – السكان والتنمية– قسم الإحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (31) العدد (2)2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (31) No. (2) 2009

Analytical Study of The Methods of Parental Treatment and Its Relationship With Aggressive Behavior Among Pupils' Basic Education and its Impact on Human Development

Dr. Mahmoud Tayyob *
Dr. Etedal Abdullah **
Afifah Shmelleis ***

(Received 14 / 10 / 2008. Accepted 25/ 3 /2009)

□ ABSTRACT □

The study aims at cognizing the nature of the relation of methods of parental treatment effects on the aggressive behavior of the students. To observe the methods of parental treatment methods in the province of Lattakia, we take a sample of 247 students from different classes. The result of the study was that the educational level of the parents has a positive effect on decreasing the aggressive behavior. The study shows that about 27.530% of families have less than 5000 s.p income amount, it has also revealed that the fathers' professions influence their sons .the study has shown that a ratio of 65.344% of parents do not take care of the problems of children and 73.198% of parents beat up their children. Also we concluded that 55.951% of parents badly treated their children, which reflects negatively on the children's aggressive behavior. The study has found that 55.923% of them take into consideration the opinion of their children about their private affairs. Also we have found that the parental treatment has a significant effect on the children's aggressive behavior.

Key words: parental treatment, aggressive behavior, parental rejection, parental acceptance.

*Associate professor, Statistics and Programming Department, Faculty of Economics, University of Tishreen, Lattakia, Syria.
** Assistant professor, Measurement and evaluation Department, Faculty of Education, University of October, Lattakia, Syria.
*** Postgraduate Student, Population and Development, Department of Statistics and Programming Faculty Department Economic, Lattakia, Syria.

مقدمة:

ستبقى الأجيال الفتية هي عماد المستقبل وأمل الأمة، وعليها تقع مسؤولية النهوض بنفسها وبأمتها من الواقع المتخلف إلى درجات التقدم والرقي، وحتى تتمكن من تحقيق ذلك لا بد لها من أن تكون متعلمة ومتحررة من كل الآثار الاجتماعية التي تعيق تقدمها، وأن تتمتع بصحة نفسية وجسدية جيدة،وتشارك مشاركة فعالة في تطور وبناء المجتمع. يقول فيلسوف صيني" إذا كانت مشاريعكم سنوية فابذروا الحبوب وإذا كانت مشاريعكم عقدية فاغرسوا الأشجار، أما إذا كانت مشاريعكم أبدية فما عليكم إلا أن تعدّوا وأن تبنوا الإنسان" [زرنجي، 1999].

فالإنسان إذاً هو الطاقة الحيوية والقوة المحركة لكل أمة من الأمم وانطلاقا من هذه الأهمية، فقد شهد العصر الحديث اهتماما فائقاً بالأطفال واليافعين ولا سيما من قبل المختصين والمربين والآباء، ويعزى هذا الاهتمام إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد. وذلك لما للتربية الأسرية التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم من أثر كبير في نمو شخصيات الأبناء واعتمادهم على أنفسهم وثقتهم بأنفسهم وتحمل المسؤولية، إذ إن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يزداد لديه الشعور بالمسؤولية والقدرة على ضبط سلوكه ويقل اعتماده على الكبار ويميل إلى الاستقلال، [زهران، 1990]،لذلك فعلى الوالدين التعامل مع أبنائهم بأساليب تعتمد على معرفة التربية السليمة، والعمل على تنمية مواهبهم ودعم طموحاتهم ، فالتربية الأسرية التي يتبعها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم لها أثر كبير في نمو هؤلاء وفي اعتمادهم على أنفسهم، وتحمل المسؤولية وعلى طريقة تعاملهم مع الآخرين، فإن كانت معاملة الأهل تتسم بالاتزان، والمساواة، ويشوبها الحب والعطف، والاحترام، فإن الأبناء سوف يتمثلون هذه المعاملة وتنعكس في سلوكياتهم اليومية.والحياتية، وتختلف معاملة الآباء من آب إلى آخر، ويؤثر في ذلك عدة عوامل منها الثقافي والاقتصادي والموروث الاجتماعي للوالدين.

مشكلة البحث:

تعاني كثير من المدارس من السلوكيات العدوانية للعديد من الفتيان الذين يشكلون عقبة حقيقية للعملية التعليمية الضرورية لتأهيل الموارد البشرية المستقبلية وتظهر هذه المشكلة من خلال:

1- إنها ظاهرة واسعة الانتشار بين صفوف تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والتي تؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر النفسي والتعليمي بجميع الطلاب ، لأنها تخلق جواً من التوتر والارتباك والفوضى داخل حجرة الصف.

2- إن وجود هؤلاء الطلاب ذوي السلوكيات العدوانية في المدارس يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم المعرفي، وهذا ينعكس سلباً على أداء المعلم، وبالتالي يؤدي إلى إلحاق الضرر بتنمية الموارد البشرية الصغيرة الذين هم عماد المستقبل في أي مجتمع، مما يسهم في انخفاض مشاركة هذه الموارد البشرية في التنمية الاقتصادية للمجتمع، خاصة إننا نعيش في عصر سمته الأساسية التغير السريع والتقدم الهائل في مجال التقنية الحديثة التي تتطلب موارد بشرية مدربة ومؤهلة تأهيلاً علمياً وتقنياً لمواكبة التغيرات في جميع المجالات.

3- وانطلاقاً من خطورة هذه الظاهرة على أطفالنا وعلى مستقبلهم التعليمي، كانت دراستنا لهذه المشكلة، وللوقوف على أهم العوامل المسببة لها، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها، حيث يرى علماء النفس السلوكيين أن السلوك العدواني الذي يقوم به طلاب مرحلة التعليم الأساسي، قد يكون إما لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به في الأسرة من قبل الوالدين، وإما لعوامل وراثية، أو للتخلص من الشحنات السلبية لديهم بتحويل العدوان إلى الآخرين الذي يستطيعون الاعتداء عليهم ،[الزيادي، 1990].

أهمية البحث وأهدافه:

يستمد البحث أهميته من كونه يتناول بالدراسة مشكلة تربوية تعاني منها مدارس القطر، ألا وهي مشكلة السلوك العدواني الذي تمارسه عينة لا بأس بها من الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي.

وتأتي أهمية البحث في النقاط التالية:

1- إنها تتعرض لمشكلة تعد من أهم المشكلات التي تواجه طلاب مرحلة التعليم الأساسي بصفة عامة، وهي السلوك العدواني.

2- سوف يتناول البحث المشكلة من جوانبها التربوية والاجتماعية والاقتصادية.

3- تعتبر هذه الدراسة الأولى في هذا المجال في مدارس القطر العربي السوري وذلك لندرة البحوث والدراسات التي عالجت مشكلة العدوانية لدى الطلاب في البيئة السورية.

ويهدف البحث إلى:

1- دراسة علاقة السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بالمعاملة الوالدية.

2- يهدف البحث أيضاً إلى تحليل هذه الظاهرة وتباين أبعادها الاقتصادية المستقبلية على الفرد والمجتمع.

3- كذلك يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين السلوك العدواني ومهنة الوالد .

4- وكذلك يهدف إلى دراسة العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وسلوك الطالب العدواني.

فرضيات البحث:

سنحاول في هذا البحث التأكد من صحة الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للأسرة وسلوك الطالب العدواني.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وسلوك الطالب العدواني؟

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القبول الوالدي من خلال المعاملة للطالب وسلوكه العدواني.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض الوالدي من خلال المعاملة للطالب وسلوكه العدواني.

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهنة الأب وسلوك الطالب العدواني .

منهجية البحث:

سوف نتبع المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام الحزمة الاحصائية spss.V.10 ،إضافة إلى برامج التحليل الاحصائي متعدد المتغيرات Statitccf، كما استخدمنا المعاملات الاحصائية لبرهان الفرضيات في البحث.

الدراسات السابقة:

أ- أجرى الباحث أحمد تركي دراسة بعنوان (الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء عام 1974) وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء من ناحية الثقة بالنفس والدافعية والإنجاز، وكانت عينة الدراسة مكونة من طلاب كلية الآداب والتربية والتجارة والعلوم بجامعة الكويت بلغ مجموعهم

211 طالباً وطالبة وكان من أهم نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية بين الحث على الإنجاز من قبل الوالدين وبين الثقة بالنفس ووجود علاقة إيجابية بين التقبل الوالدي على شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم شعورهم بالنقص.

ب- وقام الباحث محمد الضامن بدراسة عنوانها (المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن)، وكان من أهداف الدراسة تحديد المشكلات السلوكية عند المراهقين أريد، وتكونت عينة الدراسة من 672 طالب من الصف الأول والثالث الإعدادي والثاني الثانوي، وكان من نتائج الدراسة أن من أسباب انتشار المشكلات عند المراهقين أساليب التنشئة الأسرية والبيئية السائدة في الأسرة وبيئة الفصل الدراسي والأصدقاء.

ج- أما الباحث إحسان مرسي فقام بدراسة بعنوان (علاقة مشكلات التوافق في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة) عام 1986، وتكونت عينة الدراسة من 144 طالباً في المرحلة الجامعية و 81 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية وكان من أهم نتائج الدراسة أن مشكلة التوافق في البيت ترتبط بمعاملة الأب أكثر من الأم وأن مشكلة التوافق الاجتماعي والانفعالي بإدراك عدم التقبل ترتبط بالأم أكثر من ارتباطها بالأب، وأن المشكلات تزيد مع إدراك عدم التقبل من الوالدين وتنقص مع إدراك التقبل منهما.

د – كما أجرى الباحث إيثار عثمان دراسة بعنوان (الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسي) عام 1993 وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستويات التحصيل الدراسي والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والبناء الأسري والبيئة الثقافية للأسرة والتوجيه القيمي للوالدين، وتكونت عينة الدراسة من 200 ولي أمر لطلاب الصف الثاني الإعدادي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن وعي الأبناء يزيد نحو التحصيل الدراسي باهتمام الوالدين بشؤون أبنائهم الدراسية، وأن نقل أهمية العلم والتعليم والإنجاز من خلال التربية الأسرية، له علاقة بالتحصيل الدراسي، كما بينت الدراسة أهمية العلاقات بين الآباء والأبناء.

هـ- قامت الباحثة الدكتورة فائقة بدر بدراسة بعنوان أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك البنات للرفض الوالدي وسلوكهن العدواني.

كما توصلت إلى علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات لدى الطالبات والسلوك العدواني لديهن في مرحلة التعليم الابتدائي، وهذه الدراسة تختلف عن دراستنا كونها تتناول بالدراسة السلوك العدواني لدى الطالبات وأسلوب المعاملة الوالدية (الرفض / القبول) وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لديهن، بينما نحن سوف ندرس أسلوب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من الطلاب الذكور، ونتناول هذه المشكلة من الناحية الإحصائية التحليلية والنظرية.

و- أجرى الباحث مسن (Mussen) عام 1980 دراسة حول التعرف على نوع (العلاقة بين الأبناء والآباء وتأثيرها على شخصيات المراهقين)، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة مراهقين وصلوا إلى 60 فرداً، وقد بينت الدراسة أن الأبناء الذين حصلوا على عطف وحماية قليلة جداً كانوا أكثر توتراً وقليلا وأقل شعوراً بالثقة بالنفس وأقل توافقاً في علاقاتهم السلوكية والاجتماعية مقارنة بالأبناء الذين حصلوا على عطف وحماية كافية من والديهم.

ز- قام بهذه الدراسة الباحث بوردت جينسون عام 1983 وكانت بعنوان (العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني) لدى عينة من الأطفال الذكور والإناث مكونة من 229 طفلاً، وقد اثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المفهوم السالب عن الذات وسلوك الطالب أو الطالبة العدواني. وكذلك أظهرت أن السلوك العدواني لدى الذكور أكثر منه عند الإناث، وهذه الدراسة تختلف عن دراستنا بأنها تناولت السلوك العدواني لدى الطلاب دون

التعرض لأثر هذه الظاهرة الاقتصادية على المجتمع، وكذلك لم تتناول هذه الدراسة أثر التعامل الوالدي على الطلاب وعلاقته بسلوكهم العدواني.

ح- وقام العالم ونتزل وأشير عام 1995(wintzel, asher) بدراسة عنوانها (العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه وعلاقة ذلك بسلوكه العدواني وتحصيله الدراسي).

وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصفين السادس والسابع وقد توصلت الدراسة إلى أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لديهم بعلاقة موجبة، كما أثبتت الدراسة أن الرفض الوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء. وهذه الدراسة متقاطعة مع دراستنا لكنها قد طبقت على مجتمع طلابي يختلف عن مجتمع طلابنا، (1995، Wantzel).

وهنا يمكن القول إن هذه الدراسات جميعها تؤكد على أهمية العلاقة الوالدية وأثرها على سلوك الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي وهذه الدراسات بعضها يتفق مع دراستنا في جزء منها والآخر يختلف من حيث تناول عينة البحث فبعضها يتناول أسلوب التعامل الوالدي وأثره على شخصيات الأبناء دون التعرض للسلوك العدواني .

المجال الزماني للبحث عام 2008:

مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية، أما عينة البحث فتشمل التلاميذ ذوي السلوك العدوان، حيث سحبت العينة بطريقة عشوائية من المدارس منها 33%من مدارس الريف و67%من مركز المدن (اللاذقية- جبلة- الحفة -القرداحة) شملت عينة البحث 247 طالباً من مدارس التعليم الأساسي بعد إهمال 53 استمارة لعدم صلاحيتها ،وقد تم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات.

النتائج والمناقشة:

قد يرغب كثير من الآباء بتربية أبنائهم بالطريقة التي ربوا بها منذ عقود، وبالتالي هذا يؤثر على شخصية الفتى وعلى طريقة تعامله مع الآخرين، فقد يصبح عدوانياً نتيجة ممارسة العنف ضده في المنزل، أو ينسحب ويصبح منعزلاً لا يثق بنفسه، عرضة للاعتداء عليه من قبل الآخرين، أو يتسم بالاتزان والسلوك الجيد في تعامله مع زملائه.

متغيرات الدراسة:

1- الحالة الاقتصادية للوالدين:

تلعب الحالة الاقتصادية للوالدين دوراً كبيراً في استقرار الأسرة وفي تماسكها النفسي والاجتماعي لأن ذلك يظهر في تعامل الأبوين مع الأبناء وفيما يلي جدول يبين توزع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأبوين.

الجدول رقم(1) يبين الدخل الشهري لأسر أفراد العينة و التكرارات المتوقعة لحساب كاي مربع، والتكرار التجميعي الصاعد وسلوك التلاميذ.

الدخل الاقتصادي للأسرة / التلميذ عدواني	لا يوجد دخل	أقل من 5000	5000-1000	10001-15000	15001-20000	+20000	المجموع
كثيراً	7 4.324	14 20.178	30 21.980	14 15.494	18 15.854	6 11.170	89
غالباً	4 5.150	34 24.032	22 26.178	13 18.453	18 18.883	15 13.304	106
نادراً	1 2.526	8 11.789	9 12.842	16 9.053	8 9.263	10 6.526	52
المجموع	12	56	61	43	44	31	247
النسبة المئوية%	4.858	22.672	24.696	17.409	17.814	12.551	100
ت . ت الصاعد	4.858	27.530	52.226	69.635	87.449	100	

المصدر :تم الحصول على البيانات من الدراسة الإحصائية ،تم حساب النسبة المئوية، و التكرار التجميعي الصاعد من قبل الباحثة، ت.ت تعني التكرار التجميعي.

من خلال دراسة الدخل الاقتصادي لأفراد العينة تبين لنا أن أعلى نسبة كانت في الفئة 10000-5000 ليرة سورية ويعتبر هذا الدخل منخفض إذا ما آخذنا بعين الاعتبار الاعباء المترتبة على كاهل الأسرة في تأمين مستلزمات الأبناء التعليمية والترفيهية وغيرها، تلتها الفئة التي دخلها أقل من 5000 ليرة سورية. وهذا المبلغ لا يكاد يكفي الأسرة لتأمين لقمة العيش وهذا ينعكس سلباً على معاملة الأهل للأبناء، كما تبين لنا أن نسبة 4.858 من الأسر لا يوجد لديها دخل شهري، فهي تعتمد على الدخل اليومي إن وجد، وهذا يشكل عامل من عوامل تفكك الأسرة، لأنها تشعر بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي خاصة أنها لا تستطيع تأمين أبسط أمور الحياة الضرورية، مما ينعكس على سلوك الأبناء بصورة انتقام من الآخرين، وقد يدفع بهؤلاء إلى ترك المدرسة لمساعدة الأسرة في تأمين لقمة العيش، مما يؤثر على تنمية هذه الموارد البشرية المستقبلية، حيث يصبح هؤلاء قوة عاملة في سوق العمل محرومة من أبسط أشكال التدريب والتأهيل المهني والعلمي الضروريين لأية عملية تنمية في أي مجتمع ،ومن دراسة التكرار التجميعي الصاعد لدخل الأسر نجد أن 27.530%من الأسر يقل دخلها عن 5000 وهذا مؤشر على أن هذه الأسر تعاني من الفقر الشديد مما يتطلب من الجهات المسؤولة تقديم العون المادي لها لتحسين أحوالها المعاشية ،ومن أجل تخفيف الضغوط الحياتية على أبنائها،ومن ثم يمكن خفض السلوك العدواني لدى أبنائها ،ونلاحظ أيضاً أن أكثر من نصف أسر العينة يتراوح بين 10000-5000 ليرة سورية، وأن دل هذا على شيء إنما يدل على أن هؤلاء التلاميذ يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة ،وبالتالي يتكون لديهم اتجاه عدواني ضد البيئة التي يعيشون فيها خاصة البيئة المدرسية وتلاميذها ،وذلك لأن بعض الأسر تسعى لإظهار الترف على أبنائها حيث قد يصل مصروف بعض التلاميذ إلى خمسمئة ليرة سورية في اليوم ،الأمر الذي يشكل عامل من عوامل القهر الاجتماعي لدى هؤلاء الذين يعيشون في أسر لايتوفر لها لقمة العيش اليومي ،وهذا ما يفسر تكرار السلوك العدواني لدى أبناء الأسر الأقل دخلاً أكثر من أبناء الأسر الأكثر دخلاً فقد بلغ عددهم 129 تلميذاً أي ما نسبته 52.227%من مجموع التلاميذ الذين يسلكون سلوكاً عدوانياً ضد زملائهم بينما شكل التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر يزيد دخلها عن 15000ليرة سورية 30.364% من التلاميذ العدوانيين وهذا يعني أن الاستقرار المادي للأسر يؤثر على سلوك التلاميذ العدواني .

واعتماداً على بيانات الجدول رقم –1– سوف نختبر صحة الفرضية الأولى في البحث باستخدام اختبار كاي مربع χ2 الذي يقيس شدة الارتباط بين المتغيرات النوعية، والذي يعطى بالعلاقة .

$$x^2 = \sum \left[\frac{(O_{ij} - E_{ij})^2}{E_{ij}} \right]$$

O_{ij} : هي التكرار الفعلي. E_{ij} : هي التكرار المتوقع.

كاي مربع = مجموع ^{2}(4.324–7) / (4.324) + ^{2}(20.178–14) / (20.178) +----- 2(10–6.526) /6.526=44.286.

التكرار المتوقع= مجموع السطر × مجموع العمود على المجموع الكلي للعينة

– الفرضية الاستقلالية: لا توجد علاقة بين استقلالية المستوى الاقتصادي للأسرة والسلوك العدواني للطالب.

– الفرضية البديلة: عدم استقلالية المستوى الاقتصادي للأسرة والسلوك العدواني للطالب.

بعد إجراء الحسابات باختبار χ2 وجدنا أنها تساوي 44.286 بينما كانت قيمة χ2 الجدولية 18.307عند مستوى دلالة 0.05% ودرجات حرية (1–3) (1–6) تساوي 10درجة، وبمقارنة χ2 المحسوبة مع χ2 الجدولية نجد أن χ2 المحسوبة أكبر من χ2 الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية الاستقلالية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول: بعدم استقلالية المستوى الاقتصادي للأسرة عن سلوك الطالب العدواني.

2– الحالة التعليمية للأبوين:

أما المستوى التعليمي للأبوين فقد تبين لنا أن نسبة من لا يعرفون القراءة والكتابة وصلت إلى 8.502 % من مجموع أفراد العينة، مما يعني أن نسبة لا بأس بها من الأبوين عاجزة عن مساعدة الأبناء في تحصيلهم الدراسي، مما يشكل عاملاً من عوامل تقصير الأبناء الدراسي، وبالتالي قد يجعل التلاميذ يشعرون بعقدة النقص، وعدم المقدرة على التعلم ، وهذا قد يدفع بهم إلى السلوك العدواني للانتقام من الآخرين الأكثر منهم تحصيلاً دراسياً، وكذلك الحال بالنسبة إلى الأهل الذين يعرفون فقط القراءة والكتابة حيث بلغت نسبتهم 4.049% من مجموعة العينة، ومن ناحية أخرى فقد تبين لنا أيضاً أن أعلى نسبة كانت ممن أتموا المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بلغت 30.789% ويرجع ذلك إلى أن كثيراً من الأهالي كانوا يكتفون بتعليم أبنائهم حتى نهاية المرحلة الابتدائية كونها كانت المرحلة الإلزامية الوحيدة.

أما الفئة التي احتلت المرتبة الثانية فهي المرحلة الإعدادية بنسبة 26.721% من مجموع الآباء المدروسين، في حين جاءت نسبة الآباء الذين يحملون الشهادة الجامعية والمتوسطة متساوية وبلغت كل منها 7.287% أما إذا قمنا بحساب التكرار التجميعي الصاعد فإننا نجد أن نسبة من أتم الابتدائية وما دون قد وصلت إلى 43.320% أي أكثر من ثلث أفراد العينة مستواهم التعليمي منخفض وهم غير قادرين على متابعة الأبناء في دراستهم ، وإذا ما أضفنا لهم الآباء الذين أتموا الإعدادية فنحصل نسبة 70.041% وهذا مؤشر على أن معظم آباء التلاميذ الذين يتصفون بسلوك عدواني مستواهم التعليمي منخفض، ومنهم من لا يعرفون القراءة والكتابة مما ينعكس على سوء معاملتهم للأبناء الذين يعاملون زملائهم معاملة سيئة يغلب عليها العنف سواء داخل حجرة الصف أو خارجها مما ينعكس على تحصيل الطلاب الدراسي، وبالتالي المجتمع يحصد نتائج تنموية منخفضة من الموارد البشرية غير المتعلمة وغير المدربة أو مؤهلة تقنياً وتعليمياً وهذه الأمور ضرورية لعملية التنمية المستقبلية، والجدول التالي يبين توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين وتوزع تكرار سلوك الطالب العدواني .

الجدول رقم 2 يبين توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأهل وسلوك التلميذ العدواني والنسبة المئوية والتكرار التجميعي الصاعد .

المستوى التعليمي للأهل / الطفل عدواني	أمي	متعلم	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	معهد	جامعة +	المجموع
كثيراً	17	4	30	10	18	4	4	87
غالباً	2	4	28	40	14	8	10	106
نادراً	1	1	13	10	4	2	1	32
لا	1	1	5	6	2	4	3	22
المجموع	21	10	76	66	38	18	18	247
النسبة المئوية%	8.502	4.049	30.769	26.721	15.385	7.287	7.287	100
ت.ت %الصاعد	8.502	12.551	42.320	70.041	85.426	92.713	100	

المصدر :تم الحصول على البيانات من العينة الميدانية ،تم حساب النسب من قبل الباحثة ،ت،ت تعني التكرار التجميعي الصاعد .

واعتماداً على بيانات الجدول السابق وتقاطعه مع سلوك الطالب العدواني قمنا باختبار صحة الفرضية الثانية في البحث باستخدام اختبار كاي مربع $\chi 2$، الذي يقيس شدة الارتباط بين المتغيرات النوعية .

– الفرضية الاستقلالية لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأبوين والسلوك العدواني للطالب.

– الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأبوين والسلوك العدواني للطالب.

وبعد إجراء الحسابات اللازمة باختبار كاي مربع فقد بلغت $\chi 2=44.164$ بينما بلغت $\chi 2$ الجدولية 28.869 عند مستوى دلالة 0.05% ودرجات حرية 18 درجة وبالمقارنة بين $\chi 2$ المحسوبة و $\chi 2$ الجدولية نجد أن $\chi 2$ المحسوبة أكبر من $\chi 2$ الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية الاستقلالية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً بين المستوى التعليمي للأبوين وسلوك ولدهما العدواني ضد زملائه في المدرسة، وهي علاقة عكسية.

3– الحالة المهنية للأبوين:

من خلال دراستنا للحالة المهنية للآباء تبين لنا أن الغالبية العظمى من الأهل يعمل بالمهن الحرة، كالحدادة والنجارة والدهان والباعة المتجولين والعمل الزراعي والتجارة والخدمات المختلفة، مما يعني أن الأهل يعودون إلى المنزل متعبين، وغير قادرين على الاهتمام بالأبناء بالشكل المثالي الذي يمنح الطفل الثقة بالنفس، والقدرة على التعامل مع المواقف الحياتية بطريقة سليمة خالية من العداوة على من حولهم، و تبين لنا أن غالبية الأمهات لا يعملن خارج المنزل، وتبين لنا أن أعلى نسبة مئوية للعاملين كانت للمهنة الحرة بنسبة 27.7333% تلتها فئة الموظفين بنسبة 19.028% وأدنى نسبة كانت للهندسة1.214% بينما نجد أن نسبة العاطلين عن العمل كانت 42.510% من مجموع أفراد العينة المبحوثة معظمهم من النساء وبعد دراسة الحالة المهنية للأبوين.سنشكل جدول يبين مهنة الأب لبرهان الفرضية الخامسة في البحث .

الجدول رقم –3– يبين توزع أفراد العينة حسب مهنة الأب والنسب المئوية لكل من مهنة الأب وسلوك الطالب.

مهنة الأب / الطفل عدواني	لا يعمل	أعمال حرة	موظف	مدرس	مهندس	عسكري	المجموع	النسبة المئوية%
كثيراً	5	76	34	4	1	10	130	52.632
غالباً	3	46	21	4	1	9	84	34.008
نادراً	2	12	6	2	1	2	25	10.121
لا	1	3	2	0	1	1	8	3.239
المجموع	11	137	63	10	4	22	247	100
النسبة المئوية%	4.453	55.466	25.506	4.049	1.619	8.907	100	

المصدر:تم الحصول على البيانات من الدراسة الميدانية،تم حساب النسب المئوية من قبل الباحثة.

نجد من الجدول أن أعلى نسبة لمهنة الأب كنت الأعمال الحرة أي أنها تتطلب جهد عضلي مما يشكل عامل من عوامل الإجهاد للأب، وهي تقضي أيضاًً من الآباء قضاء وقت طويل خارج المنزل بعيدين عن الأبناء، وعن تربيتهم بشكل صحيح ،لأن تنشئة الأطفال يجب ألا تقع على طرف واحد دون الآخر في الأسرة، فبقدر ما هم بحاجة إلى الحب والحنان من قبل الأم فهم بحاجة أكثر إلى رعاية الأب ؛لأنه المثل الأعلى للأبناء خاصة في مجتمعنا الشرقي الذي يعتبر الأب مركز الأسرة فكثير من الأبناء يتمثلون تصرفات الآباء ويقلدونهم في العديد من الأمور الحياتية فغياب الأب ،وعدم اهتمامه بالأبناء قد يؤدي إلى جنوح الأبناء في بعض الحالات وفي هذا المجال يشير البروفيسور عبد الرحمن ابراهيم إلى أنه على الآباء الاهتمام بالأطفال معاً حتى لا يكون عند الطفل أي خلل عاطفي أو مسلكي في المستقبل .(ابراهيم، 2007)، وهذا ما يفسر لنا أن التلاميذ أصحاب السلوك العدواني معظم آبائهم يعملون بالمهن الحرة حيث وصلت نسبتهم من مجموع الذين يمارسون العنف كثيراً ضد الآخرين 58.462% تلتها نسبة الأطفال الذين يعمل آباؤهم بالوظائف المختلفة بنسبة 26.154%، بينما كانت نسبة التلاميذ الذين يعمل آبائهم بمهنة الهندسة أدنى نسبة 0.008% ،وهنا قد يؤثر أيضاً المستوى التعليمي للأب في خفض هذه النسبة وكذلك الحال بالنسبة للتلاميذ الذين يمارسون العنف غالباً؛وبعمل آبائهم بالمهن الحرة فقد شكلوا 54.762%من مجموع التلاميذ الذين يمارسون السلوك العدواني ضد زملائهم في المدرسة أما الآباء الذين يعملون بالمهن الحرة من مجموع أفراد العينة فبلغت 55.466% في حين بلغت نسبة من لايعمل 4.453%، وعلى الرغم من قلة هذه النسبة إلا أنها تشكل عامل عدم استقرار للأسرة ،؛وذلك لأهمية عمل الأب في نفسية الأبناء. ولبرهان الفرضية الخامسة في البحث استخدمنا اختبار كاي مربع $\chi 2$ الذي يقيس الارتباط بين المتغيرات النوعية .

الفرضية الاستقلالية: لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهنة الأب وسلوك الطالب العدواني .

الفرضية البديلة :توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهنة الأب وسلوك الطالب العدواني .

وبناءً على معطيات الجدول رقم 3 وبعد إجراء الحسابات اللازمة باختبار كاي مربع $\chi 2$ وجدنا أن قيمة كاي مربع المحسوبة 14.920 بينما بلغت $\chi 2$ الجدولية 14.339، عند مستوى دلالة 0.05 % ودرجات حرية 15 درجة وبمقارنة قيمته المحسوبة مع قيمته الجدولية ، نجد أن قيمة$\chi 2$ المحسوبة أكبر من قيمة $\chi 2$ الجدولية، وبالتالي نرفض

الفرضية الاستقلالية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين مهنة الأب وسلوك الطالب العدواني .وبناء على المعطيات الوصفية يمكننا أن نقيم معاملة الآباء لأبنائهم كما يلي:

الجدول رقم (6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والخطأ المعياري، والأهمية النسبية لإجابات الأهل.

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية %
1	أقلق على صحة أولادي	2.708	3.581	1.892	87.287
2	أقلق كثيراً عند غياب الأولاد عن المنزل	3.789	1.759	1.326	78.219
3	أشعر أولادي بأنه مصدر سعادتي	3.744	1.539	1.241	74.899
4	أضرب ابني المعتدي على أخوته وأصدقائه لمنع تكرار الضرب	3.659	1.401	1.184	73.198
5	أناقش أولادي في أخطائهم	3.627	1.421	1.192	72.551
6	أضرب ابني عندما يتفوه بكلمات نابية	3.538	1.368	1.169	70.769
7	أمانع خروج الأولاد بمفردهم إلى الشارع خوفاً عليهم	3.255	1.518	1.232	71.462
8	أصارح أولادي بوجهة نظري في المشكلات التي يواجهونها	3.534	1.341	1.158	10.688
9	يشكل مستقبل أولادي مصدر قلق وعدم استمرار لي	3.809	0.438	0.662	10.688
10	أسعد بمراقبة الأولاد في زيارة الأقارب	3.372	1.546	1.243	69.449
11	أقدم لأولادي الهدايا في المناسبات الخاصة بهم	3.376	1.504	1.226	68.178
12	أساعد أولادي في أداء الواجبات المدرسية	3.372	1.567	1.251	67.449
13	أحل مشكلاتي الزوجية وغيرها بعيداً عن الأطفال	3.356	1.568	1.252	67.126
14	لا أسمح لأحد التدخل في تربية أولادي	3.380	1.523	1.234	67.611
15	أهدد ولدي بالضرب عندما يكذب	2.881	2.581	1.606	66.559
16	أتدخل في أختيار أولادي لأصدقائهم	3.449	1.141	1.068	66.235
17	أكافئ أولادي على تفوقهم المدرسي	4.336	1.008	1.003	66.721
18	أسمح لأولادي بممارسة هواياتهم التي يختارونها	3.255	3.356	1.831	65.101
19	لا أهتم بمشكلات أولادي كونها تافهة	2.453	2.131	1.459	65.334
20	أختار بعناية لأولادي الكتب والمجلات التي يقرؤونها	3.259	1.393	1.180	65.182

21	أشعر أولادي بأنهم لطفاء محبوبون	3.230	1.526	1.235	64.615
22	أناقش أولادي في تحديد مصارفهم اليومية	3.226	1.377	1.173	64.534
23	أشجع أولادي على إبراز رأيهم باستمرار	3.429	1.393	0.861	63.806
24	امتدح تصرفات أولادي أمام الآخرين	2.821	1.526	1.242	59.838
25	اجبر ابني على النوم في وقت محدد يومياً	2.931	1.377	1.231	58.623
26	أشارك أولادي في اللعب وممارسة هواياتهم	2.914	0.743	1.248	58.300
27	احرم الولد من مصروفه اليومي إذا أهمل واجبه	2.846	1.545	1.347	56.923
28	استشير أولادي في أي أمر يخصهم قبل أن أقرر بشأنهم	2.781	1.516	1.867	55.628
29	أتعامل مع أولادي بصيغة الأمر والنهي	2.797	1.559	1.207	55.951
30	أرفض أن يناقشني أولادي في قراراتي	3.712	2.081	1.442	54.251
31	أواجه أولادي بكلمات التجريح القاسية عندما يخطئون	2.538	1.703	1.304	54.170
32	لا أهتم بحديث الأولاد أثناء وجود آخرين في المنزل	2.748	1.353	1.163	54.980
33	أقارن سلوك أولادي بسلوك أقرانهم	2.716	1.480	1.216	54.332
34	أظهر اهتماماً أكبر بالابن الصغير	2.923	1.355	1.164	53.279
35	لا أسأل أولادي عن سبب غيابهم عن المنزل	2.627	0.743	0.861	52.551
36	أعود أولادي على حل مشكلاتهم بمفردهم	2.643	1.391	1.179	52.874
37	أتغاضى أحياناً عن تصرفات أبنائي السيئة	2.578	2.818	1.678	51.579
38	لا أسمح لأولادي بحضور حفلات زملائهم	2562	1.313	1.145	52.308
39	لا أحب الذهاب مع أولادي للنزهات	2.145	1.749	1.322	51.012
40	لا أهتم بصحة أولادي	3.089	1.408	1.186	51.903
41	أحرم ابني اللعب عندما يمتنع عن تناول الطعام	2.510	1.338	1.156	50.202
42	انتقد أولادي ولا أثق بهم	2.352	1.388	1.178	50.526
43	أرفض أراء أولادي حتى لو كانت صائبة	2.453	1.041	1.020	49.069
44	أمنع اولادي من اصطحاب رفاقهم إلى المنزل	2.400	1.263	1.123	48.016
45	أرفض طلبات أولادي في معظم الأحيان	2.048	1.117	1.056	47.611
46	لا أقلق من ترك ولدي وحيداً في المنزل	4.364	3.451	1.857	47.61
47	لا أهتم بهويات أولادي مهما كان نوعها	2.348	1.221	1.104	46.964
48	أتجنب الحديث مع أولادي في معظم الأحيان	2.526	0.521	0.721	46.883
49	ابرز أخطاء أولادي أمام الآخرين	2.315	1.092	1.044	46.316

50	لا اسمح لأولادي بمرافقتي	2.202	1.164	1.078	44.534
51	أمنع أولادي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل	2.182	1.235	1.111	43.644
52	أهتم بتعليم أولادي الذكور أكثر من الإناث	2.748	0.321	0.571	39.432

المصدر :تم الحصول على البيانات من العينة الميدانية.تم حساب النسب المئوية،والأهمية النسبية؛ والمتوسط والانحراف المعياري من قبل الباحثة.

أما حساب الأهمية النسبية = مجموع (النسبة المئوية ضرب الرتبة) /عدد الرتب.

حيث نعطي الإجابة الأولى موافقاً بشدة رقم 5، والثانية 4،والثالثة 3 والرابعة 2، والخامسة 1 ، لكل سؤال من اليمين إلى اليسار في الجدول.

حساب المتوسط =مجموع (التكرار الفعلي لكل إجابة ضرب الرتبة)/مجموع التكرارات .

حساب التباين $\delta^2 = \sum \frac{\left(n_i \cdot x^2\right)}{N_i} - \left(\bar{x}\right)^2$

n_i : هي التكرار الفعلي.

x : هي الرتبة.

N_i : حجم العينة.

الانحراف المعياري يساوي الجذر التربيعي للتباين.

من الجدول السابق نستدل على العبارات التي نالت أعلى نسبة من الأهمية في تعامل الآباء مع الأبناء :

أ- المجموعة الأولى :العبارات التي نالت أعلى نسبة من الأهمية في تعامل الآباء مع الأبناء

1 – أقلق على صحة أولادي بنسبة 87.287%.

2 – أقلق كثيراً عند غياب الأولاد عن المنزل بنسبة78.218%.

3- أشعر أولادي بأنهم مصدر سعادتي وبنسبة74.899%.

4- اضرب ابني المعتدي على أخوته وأصدقائه لمنع تكرار العدوان 73.198 %.

5- أناقش أولادي في أخطائهم 72.551% .

6- أصارح ابني بوجهة نظري في المشكلات التي يواجهونها 70.880%.

7- اضرب ابني عندما يتفوه بكلمات نابية70.769% .

8- يشكل مستقبل أولادي مصدر قلق وعدم استقرار لي 70.688% .

نلاحظ أن نسبة كبيرة من الأهل يقلقون على صحة أبنائهم، وعلى غيابهم عن المنزل، وهذا أمر طبيعي عند جميع أولياء الأمور من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

كما أن الآباء يتعاملون مع الأبناء بأساليب مختلفة يتناوب فيها أسلوب المحبة والحوار مع أسلوب العقاب الجسدي، وهذا ما يترك أثراً سيئاً على نفسية الفتى، ويصبح أسير هذه السلوكيات المتناقضة، وبالتالي فهو سوف يتأثر بهذه المعاملة ويمارسها على زملائه في حجرة الصف، وبالتالي الأهل يخطئون، والمجتمع يحصد النتائج السيئة خاصة إن كانت هذه النتيجة حرمان التلاميذ من التحصيل الدراسي الهام لكل فرد منتج في المجتمع، وتكمن أهمية هذا

الحرمان في كونهم يمثلون جيل المستقبل الذي يعتمد عليه المجتمع في التطور والتقدم فأطفال اليوم رجال المستقبل ومبدعيه.

ب- المجموعة الثانية :العبارات التي نالت أهمية نسبية مقدارها 60% فما فوق فكانت

10- أسعد بمرافقة الأولاد في زيارة الأقارب بنسبة69.449%

11- أقدم لأولادي الهدايا في المناسبات الخاصة بهم بنسبة68.178%

12- أساعد أولادي في أداء الواجبات المدرسية بنسبة67.449%

13- أحل مشكلاتي الزوجية وغيرها بعيداً عن الأطفال بنسبة67.126%

14- لا أسمح لأحد التدخل في تربية أولادي بنسبة67.611%

15- أهدد ولدي بالضرب عندما يكذب بنسبة 66.559 %

16- أتدخل في اختيار أولادي لأصدقائهم بنسبة66.235%

17- أكافئ أولادي على تفوقهم المدرسي بنسبة66.721%

18- أسمح لأولادي بممارسة هواياتهم التي يختارونها بنسبة66.101%

19- لا أهتم بمشكلات أولادي كونها تافهة بنسبة65.344%

20- أختار بعناية لأولادي الكتب والمجلات التي يقرؤونها بنسبة65.182%

21- أشعر أولادي بأنهم أطفال محبوبون بنسبة 64.534%

23- أشجع أولادي على إبراز رأيهم باستمرار بنسبة 63.806%

وفي هذه المجموعة أيضاً من أساليب المعاملة الوالدية نجد أن معاملة الأهل لأبنائهم لا تعتمد على أسلوب يتسم بالاتزان في جميع المواقف فنجد أن 69.449% من الآباء يسعدون برفقة الأولاد، و68.178% يقدمون الهدايا في المناسبات الخاصة بالأطفال وهم نفسهم تقريباً يمارسون أسلوب التهديد بالضرب عندما يكذب الطفل ،كذلك يتدخلون في اختيارات الأبناء الشخصية لأصدقائهم حيث بلغت نسبة هؤلاء الذين يتدخلون باختيارات أبنائهم 66.235% من أفراد العينة، مما يشكل عاملاً من عوامل نقص القدرة لدى الطفل على تكوين شخصية مستقلة واثقة من نفسها قادرة على حكم الأمور بطريقة صحيحة، وتكاد تكون نسبة الآباء الذين لا يهتمون بمشكلات الأبناء قريبة من سابقتها فنجد أنها 65.344% من أفراد العينة وهذا مؤشر واضح على التناقض في المعاملة والاهتمام الوالدي.

جـ- المجموعة الثالثة: العبارات التي نالت أهمية بنسبة مقدارها 50% وأقل من 60%

24- امتدح تصرفات أولادي أمام الآخرين بنسبة 59.838%

25- اجبر ابني على النوم في وقت محدد يومياً بنسبة 58.623%

26- أشارك أولادي في اللعب وممارسة هواياتهم بنسبة 58.300%

27- احرم الولد من مصروفه اليومي إذا أهمل واجبه 56.932%

28- استشير أولادي في أي أمر يخصهم قبل أن أقرر بشأنهم 55.628% .14- أتعامل مع أولادي بصيغة الأمر و النهي 55.951%.

30- ارفض أن يناقشني أولادي في قراراتي 54.251%

31- أواجه أولادي بكلمات التجريح القاسية عندما يخطئون 54.170%

32- لا اهتم بحديث الأولاد إثناء وجود آخرين في المنزل 54.980 %

33- أقارن سلوك أولادي بسلوك اقرانهم 54.980%

34–أظهر اهتماما أكبر بالابن الصغير 53.279%

35– لا اسأل أولادي عن سبب غيابهم عن المنزل 52.552%

36– أعود أولادي على حل مشكلاتهم بمفردهم 52.874 %

37- أتغاضى أحيانا عن تصرفات أبنائي السيئة 51.579%

38– لا اسمح لأولادي بحضور حفلات زملائهم 52.308%

39– لا أحب الذهاب مع أولادي للنزهات 51.012%

41– احرم ابني اللعب عندما يمتنع عن تناول الطعام 50.202 %

42- انتقد أولادي ولا أثق بهم 50.530%

وهذه العبارات تمثل التناقض وعدم المساواة في تعامل الأهل مع الأبناء فمثلا العبارات 24و26 و 6و 36 تدل على أسلوب ديمقراطي لتعامل الأهل مع الأبناء وتراوح نسب هذه العبارات بين 52.874 و 59.838% ومع ذلك فإن أبناءهم يمارسون العنف ضد الآخرين، ويرجع ذلك إلى عوامل متعددة منها البيئة ومنها الأقران، ومنها مشاهد العنف التي يشاهدونها على شاشة الرائي، ومنها ألعاب الأطفال الحديثة وغيرها.

أما العبارات 30 و 31 و 42 والعبارات 27 و 38 فهي تشير للسيطرة والقسوة التي يتعامل فيها الوالدان مع الأبناء مما يدفع بهؤلاء إلى ممارسة العنف والعدوان على الآخرين، ويمكن أن نلاحظ أن أكثر من نصف الآباء يتعاملون مع أولادهم بصيغة القسوة الجسدية والمعنوية واللفظية، أما العبارات 39 و 34 47، فهي تعبير عن أسلوب الإهمال الوالدي لأبنائهم، فهم لا يهتمون بحديثهم ولا بمشكلاتهم ويمارسون عليهم الحرمان المعنوي والنفسي مما يخلق لدى الأبناء شعور بالدونية والإهمال وحب الانتقام من الآخرين من أجل لفت النظر إليهم وليثبتوا أنهم موجودون، لذلك فهم يعتدون على زملائهم وقد يحدثون الفوضى في الحجرة المدرسية وفي المدرسة.

ء – المجموعة الرابعة: أما العبارات التي نالت أقل أهمية نسبية من أساليب المعاملة الوالدية فهي:

51– أمنع أولادي من أصطحاب رفاقهم إلى المنزل وبنسبة 48.016%

46– لا أقلق من ترك ولدي وحيداً في المنزل بنسبة 47.611%

47– لا أهتم بهوايات أولادي مهما كان نوعها بنسبة 46.964%

49– أبرز أخطاء أولادي أمام الآخرين بنسبة 46.316%

50– لا أسمح لأولادي بمرافقتي 44.534%

51– أمنع أولادي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل 43.644%

52– أهتم بتعليم أولادي الذكور أكثر من الإناث 39.432%

48– أتجنب الحديث مع أولادي في معظم الأحيان 46.883%

43– ارفض طلبات أولادي في معظم الأحيان 46.611%

43– أرفض آراء أولادي حتى لو كانت صائبة 49.069%

نلاحظ أن هذه العبارات تدل على أن الوالدين يمارسون أسلوب الرفض وعدم قبول الأبناء وهي نسبة ليست بسيطة بل خطرة فمثلاً 46.316% من أفراد العينة يبرزون أخطاء الأبناء أمام الآخرين وهذا يشكل ألماً نفسياً كبيراً للطفل يكبته الطفل في نفسه ثم يظهر على شكل سلوك عدواني أو تخريبي وهذا ينطبق على معظم هذه العبارات لذلك على الوالدين تقع مسؤولية كبيرة في معاملة الأبناء بطريقة سوية يسودها الحب والعطف والحنان وأن يبتعدوا كل البعد عن أساليب المعاملة التي تولد لدى الطفل مشاعر الكراهية والعدوانية تجاه الآخرين، لأن الأسرة هي نواة المجتمع الأساسية لبناء جيل واع متعلم مبدع قادر على استيعاب التقنية الحديثة وتسخيرها لتطوير المجتمع بكافة جوانبه، ولدراسة العلاقة بين القبول الوالدي وأثره على السلوك العدواني، قمنا باستخدام معامل كاي مربع لبرهان صحة الفرضية الثالثة بالبحث سنشكل الجدول التالي .

الجدول رقم 5 يبن توزع آراء الآباء وسلوك أفراد العينة والنسبة المئوية لكل منهما.

أشعر أولادي بأنهم محبوبين / الطفل عدواني	غير موافق بشدة	غير موافق	أحياناً	موافق بشدة	موافق	المجموع	النسبة المئوية%
كثيراً	20	50	34	12	2	120	48.583
غالباً	15	28	7	2	1	53	21.457
نادراً	11	15	5	5	2	38	15.385
لا	6	10	15	5	0	38	14.575
المجموع	52	103	63	24	5	247	100
النسبة المئوية%	21.053	41.700	25.506	9.717	2.024	100	

المصدر: تم الحصول على البيانات من العينة الميدانية.

من خلال بيانات الجدول نجد أن أكثر من نصف الآباء لا يوافقون على منح الأبناء شعوراً بالمحبة والحنان، ونسبتهم 62.753% وبالتالي أبناؤهم يعتدون على أقرانهم لأنهم محرومون من المحبة والحنان بينما بلغت نسبة الأطفال الذين يوافقون آباءهم على منحهم الشعور بالمحبة والحنان 11.741% ،وهذا يعني أن سلوك الطلاب العدواني يتوقف على معاملة الآباء وقبولهم للأبناء وهي العامل الأول ،إضافة عوامل كثيرة منها التنشئة الاجتماعية؛ والأقران ومشاهد العنف التي يشاهدونها على شاشة الرائي والبيئة المدرسية؛ وغيرها من العوامل، وفي هذا المجال تشير الدكتورة سوسن الجلبي أن مشاهد العنف التي يراها الأطفال تزيد من سلوكيات العنف لديهم (الجلبي ،2006)، وهنا نجد أن نسبة من يمارسون العنف كثيراً وغالباً من مجموع أفراد العينة 70.004 % وهذه النسبة تستدعي تدخلاً من عدة جهات لتقويم سلوك هؤلاء التلاميذ حتى نقضي على هذه الظاهرة في مدارسنا، وذلك من أجل أن يعيش أبناؤنا حياة خالية من العنف ،وحتى تكون الفائدة العلمية لهم من المدرسة بأفضل حالاتها، ومن ثم نقدم للمجتمع موارد بشرية مسلحة بالعلم والمعرفة قادرة على الاستفادة من التقنيات الحديثة في مختلف مجالات الحياة.

ولبرهان الفرضية الثالثة نستخدم اختبار كاي مربع الذي يقيس شدة الارتباط بين المتغيرات النوعية :

– الفرضية الاستقلالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قبول الأهل للطالب وسلوكه العدواني.

– الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قبول الأهل للطالب وسلوكه العدواني. وبناءً على معطيات الجدول السابق قمنا باختبار كاي مربع $\chi 2$ وبعد إجراء الحسابات اللازمة به بلغت قيمته المحسوبة 45.704 بينما بلغت قيمته الجدولية 21.026 عند مستوى دلالة 0.05% ، ودرجات حرية= (5– 1) (4– 1)=12 درجة

وبمقارنة قيمة χ2 المحسوبة مع χ2 الجدولية نجد أن χ2 المحسوبة أكبر من الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية الاستقلالية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قبول الأهل للولد وسلوكه العدواني.

وكذلك قمنا باختبار صحة الفرضية الرابعة في البحث باستخدام اختبار كاي مربع χ2 الذي يقيس شدة الارتباط بين المتغيرات النوعية.

– الفرضية الاستقلالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض الوالدي للطالب وسلوكه العدواني.

– الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض الوالدي للطالب وسلوكه العدواني.

وبعد إجراء الحسابات اللازمة باختبار كاي مربع بلغت قيمته المحسوبة 44.670 بينما كانت قيمة χ2 الجدولية 21.026 عند مستوى دلالة 0.05% ودرجات حرية = (1–4) (1–5) = 12 نجد أن χ2 المحسوبة أكبر من χ2 الجدولية وبالمقارنة بين χ2 المحسوبة والجدولية نجد أن χ2 المحسوبة أكبر من χ2 الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية الاستقلالية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفض الوالدي والسلوك العدواني.

الاستنتاجات والتوصيات:

– الاستنتاجات:

من خلال دراستنا لأساليب المعاملة الوالدية توصلنا إلى ما يلي:

1– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للوالدين وارتفاع السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة التعليم الإلزامي وهي علاقة عكسية .

2– كما أظهرت الدراسة أن 27.530%من أفراد العينة يقل دخلها عن 5000 ليرة سورية في الشهر و52.226% لا يتجاوز دخلها 10000ليرة سورية وهذه الدخول لا تكاد تفي أبسط متطلبات الأسرة مما ينعكس سلباً على تنمية الموارد البشرية المستقبلية خاصة من الناحية العلمية والمعرفية.

3– توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين وارتفاع السلوك العدواني لدى طلاب التعليم الإلزامي وهي علاقة عكسية أيضاً أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للأهل انخفض السلوك العدواني لدى الأبناء .

4– لقد تبين لنا أن 70.041% من الأهل مستواهم التعليمي إعدادي ومادون وهذا مؤشر على عدم درايتهم بأساليب التربية الحديثة للأبناء مما يؤدي إلى سلوك هؤلاء بعدوانية تجاه زملائهم.

5– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الطيبة أي القبول الوالدي للأبناء وخفض سلوكهم العدواني.

6– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المعاملة السيئة أي الرفض الوالدي للأبناء وسلوكهم العدواني .

7– كما توجد علاقة ارتباطية بين مهنة الأب وسلوك التلميذ العدواني حيث تبين أن 57.009% من الأطفال الذين يمارسون السلوك العدواني كثيراً وغالباً فقط يعمل آباؤهم بالمهن الحرة ونسبتهم 55.466%من مجموع العينة، وهذا يؤثر على استقرار الأسرة المادي ؛وينعكس سلباً على نفسية التلميذ وسلوكه تجاه الآخرين .

8- كما اتسمت أساليب المعاملة الوالدية بعدم الاتزان فالأهل يمارسون أساليب مختلفة في تعاملهم مع الأبناء؛ فنسبة 70.769% من الأهل يلجؤون إلى ضرب الأبن عندما يتفوه بكلمات نابية، بينما 51.579% منهم يتغاضى عن تصرفاته السيئة وهذا أسلوبٌ خاطئٌ في التعامل مع الأبناء .

9- كما تبين أيضاً أن 8.502 % يشجعون الأبناء على إبراز رأيهم باستمرار وهذا أسلوب ديمقراطي في تنمية شخصية الطفل واتزان سلوكه في المستقبل .

10- وأظهرت الدراسة أيضاً أن53.279 % من مجموع الآباء يظهرون اهتماماً بالولد الصغير أكثر من إخوته مما يؤثر سلبياً على نفسية الأخوة الآخرين .

11- كما أظهرت الدراسة أن أولياء الأمور لا يميزون بين الذكور الإناث تعليمياً حيث كانت الأهمية النسبية أقل النسب 8.097% وهي مؤشر اجتماعي صحي للقضاء على أمية الإناث في المجتمع.

- التوصيات:

1- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول البيئة الأسرية والمدرسية للتلاميذ أصحاب السلوك العدواني لمعرفة الأسباب الكامنة وراء سلوكهم، ومن ثم العمل على تذليلها والقضاء عليها، وبذلك نضمن زيادة التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ ولغيرهم أيضاً الذين هم العمود الفقري لعملية التنمية البشرية المستقبلية.

2- ضرورة تعزيز دور الإرشاد الاجتماعي والنفسي في مرحلة التعليم الأساسي

3- توجيه الأهل من خلال برامج إرشادية لكيفية التعامل مع الأبناء ذوي السلوك العدواني.

العمل على القضاء على أمية الآباء لتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

4- ضرورة إيجاد مراكز للتوجيه الأسري في المحافظة لتبصير الأهل بأساليب التربية الحديثة.

5- ضرورة العمل على تحسين المستوى الاقتصادي للأسر التي دخلها منخفض ،مما ينعكس إيجابياً على سلوكيات البناء.

المراجع:

1- *ابراهيم* ،عبد الرحمن، 2007، الاضطرابات السلوكية وكيفية التعامل معها ،دار العلم للملايين، بيروت ،126 .

2-الجلبي، سوسن،2006،مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة فيها،دار رسلان ،ط2 ، 76 .

3- الرفاعي، عبد الهادي، *2001، محاضرات دبلوم الدراسات العليا*، أبحاث غير منشورة، جامعة تشرين،88.

4- الزيادي، أحمد محمد، الخطيب، هشام إبراهيم،*1990 ، الصحة النفسية للطفل*، المكتبة الأهلية، عمان، 127

5- الضامن، محمد، *1984، المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن، جامعة اليرموك*.

6- بدر، فائقة،*2004، أساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي*، كلية التربية،مصر، 45.

7- تركي، أحمد، *1974، الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء*، دار النهضة في القاهرة.

8- زهران، حامد، *علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة*، القاهرة، عالم الكتب، 47.

9- د. سلامة،ممدوحة محمد،*1987، مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول (الرفض) الوالدي*، مجلة علم النفس، العدد الثاني، 80.

10- عبد اللطيف، زرنجي، *مخاطر المخدرات على الشباب*، دمشق، 10.

11- عبود، صلاح الدين عبد الغني، *1991* ، *مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*، كلية التربية، مصر، 10.

12- عثمان، إيثار، *1993*، *الخلفية الأسرية، ومعدلات التحصيل الدراسي*، الرياض.

13- مرسي، إحسان، *1988*، *الطفل تنشئة وحاجات*، القاهرة.

14- BURDET, KJENSON. *L.C. the self concept and aggressive behavior among elementary schools,* 1983, 115.

15- MUSSEN, , *Essentials of Child development and personality, new York,* Harpet and raw, 1980, 86.

16- WANTZEL, *K,R. ASHER, , S.R. Academiclives of neglected rejected popular and controversial children,* Chitd development, 1995, 75.